

الرقم	الموضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي//المراهقون//حقوق المراهقون		مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث
البلد الجزائر	موقع الواب :	المصدر :	
العدد و [ص]:	التاريخ 2012-11-21	المساء	

6600 طفل جانح و5000 ضحية عنف في الجزائر

الإعلام سند مادي ومعنوي لقضايا الطفولة

أكد الخبراء والمختصون من إعلاميين وممثلين لمنظمة حقوق الانسان على هامش اليوم التحسيس الذي نظّمته الإذاعة الوطنية بالاشتراك مع مكتب منظمة اليونيسيف في الجزائر، ممثلا في شخص السيدة كاتيا مرينو في إطار الاحتفال بالذكرى 23 لمصادقة الأمم المتحدة على معاهدة حقوق الطفل أمس، على الدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام في ترقية وتجسيد اتفاقية حقوق الطفل والحفاظ عليها، وكذا ابراز الانتهاكات المرتكبة ضده في الأسرة والمجتمع، وتوفير الحماية القانونية التي تضمنها الاتفاقية، وقد حضر هذا اليوم التحسيس عميد الشرطة خيرة مسعودان، كما شهد هذا اليوم أيضا تكريمات لوجوه إعلامية شاركت بالقلم والميكروفون والوزير السابق لمين بشيشي.

تدخلات الخبراء كانت ثرية جدا وحملت العديد من المحاور والأسئلة الجوهرية الهامة التي لا بد من الانطلاق منها لإرساء ثقافة إعلامية ترعى شؤون الطفل وتحتضن قضاياها خاصة أمام الواقع المرير الذي يفرض أرقاما تدعوللقلق وإعادة النظر حيث أشارت عميد الشرطة السيدة خيرة مسعودان في مداخلتها "كيف نحمي الطفل من العنف في وسائل الإعلام" إلى أن الأشهر العشر من السنة الجارية تم تسجيل 6600 حالة طفل ارتكبوا جناحا على المستوى الوطني حيث جاءت قضايا السرقة في المقام الأول، أما حالات العنف فقد جاءت في المقام الثاني ب5000 طفل ضحية عنف لحوالي 2900 حالة عنف جسدي و1400 ضحية عنف جنسي، في حين تم التكفل ب2800 طفل في حالة خطر معنوي عبر المدن أي أطفال الشوارع.

وأشارت السيدة مسعودان إلى أن الجزائر لديها 50 فرقة مختصة في حماية الطفولة موزعة على التراب الوطني متكونة ومختصة في هذا المجال حيث استفادت من التكوين داخل وخارج الوطن، وأعابت تضخيم المعلومة من طرف بعض وسائل الإعلام التي تسببت في خلق حالة من الهلع وسط الأهالي. كما شددت على أن الجزائر كانت سباقة في الشق المتعلق بحقوق الطفل حيث بدأت باحتشام سنة 1982

وشدد الخبراء على جملة من الأسئلة التي حملت في جوهرها أجوبة تعكس مدى ثقل المسؤولية على رجال الإعلام، على غرار الأستاذ سعيد شبين أخصائي في الاتصال الذي تطرق إلى دور الإعلام في التعريف بالاتفاقية، ونبه إلى

ضرورة عرض حصص تلفزيونية وإذاعية منشطة من طرف الأطفال أنفسهم، كما قدم إحصائيات تشير إلى أن 25 بالمائة من الأطفال أقل من 5 سنوات يموتون لأسباب صحية أوبسبب حوادث المرور التي تحصد الأرواح يوميا، ونوه هنا بالحماية التي قدمتها الدولة للأطفال أمام المؤسسات التربوية.

في حين اختار الأستاذ عاشور فني خبير في الاتصال أن تحمل مداخلته محاور عديدة منها أهمية إظهار وضعية الأطفال في وسائل الإعلام، ووضع ثقافة الحقوق وكيفية طرح قضايا الأطفال. وشدد على ضرورة قيام المؤسسات باحترام بنود الاتفاقية خاصة أن القانون والدستور الجزائريين يكفلان هاته الحقوق، مع ضرورة حمل الصحفي لهذه الأمانة الثقيلة على كتفه.

وتطرقت السيدة دوريا مرابطين المختصة في حماية الطفولة بمكتب اليونسيف بالجزائر إلى دور وسائل الإعلام في المحيط الحمائي.

ومن جهته أشار السيد نور الدين بن براهيم قائد الكشافة الإسلامية الجزائرية في حديثه لـ «المساء» إلى الدور الريادي والهام الذي لعبته الجزائر منذ عام 1962 إلى يومنا هذا والتمثل في الانجازات المميزة في شتى المجالات، وكذا التحديات الجديدة التي تحتاج لإدماج عناصر جديدة بغرض حماية الطفل الجزائري بالتفاعل مع الشق المجتمعي المتمثل في البيت، الأسرة، المدرسة والذي يعتبر فضاء ساكت أوطاقة غير فاعلة مما يستدعي رفع درجة الوعي وتشجيع المجتمع المدني.

اليوم التحسيسية شهد تكريمات لوجوه إعلامية من الصحافة المكتوبة والإذاعة الوطنية حيث تم تكريم السيد فريد طوالي مدير التعاون والعلاقات الدولية بالإذاعة، والذي أشار إلى أن 57 إذاعة ترعى هذا الجانب عبر الوطن، كما تحصلت المذيعة فتيحة زايدي من عنابة على جائزة لموضوع «إسعاف طارئ» الذي تطرقت من خلاله لموضوع حقوق الطفل.

الصحفية وافية عودان من جريدة لكسبرسيون التي حصلت على الجائزة لموضوعها «أطفال الخبز» أكدت لـ «المساء» أنها كتبت الموضوع بمرارة بعدما تعلقت عيون طفل صغير في التاسعة من عمره بجسم هزيل في الخامسة ينظر إليها في قلب رمضان الفارط حيث كان أترابه يستمتعون بزرقه البحر، في حين كان هوصائما يسعى لمساعدة أسرته.

كما تم تكريم صاحب الحديقة الساحرة الوزير السابق لمين بشيش الذي شكر بدوره كل الإعلاميين المدافعين عن حقوق الطفل، ولم ينس التعريج على الجرح العربي أبناء غزة الذين تحصد أرواحهم يوميا تحت القصف.

أحلام محي الدين